

العميد السابق

« كأنه بوق الحياكي رمز الخطيب المसान »

وكنت تحدثنا عن شوون
يسابق لفظك فيها التذكّر
وكنت خطيباً غزير الكلام
تخبر عن كل فن خبير
فناقت معانيك طي الخطاب
كما غاص في البحر غالي الدرر
« أحدهم »

العميد الجديد

« كأنه أبو الهول رمز الصمت والسكوت »

أبا الهول ما انت في المضلات
اقد ضلّ السبل فيك الفكر
تخبر البدو ماذا تكون
وضّلت بوادي الظنون الحضر
وسرّك في حجه كلما
أطّلت عليه الظنون استقر
« شوقي »

مذكرات عن المجلس السابق

إدلة وثابت

= كيف كانا خصمين واصبعا حليفين =

ارسل الينا حضرة الصحافي الاديب المعروف

باسم « الشنفرى » هذه المذكرات التي كتبها بمناسبة معركة الرئاسة الاخيرة منشرتها نزلوا عند رغبته قال :

في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ وصل الجنرال ساراي الى بيروت فاستقبلته الهيئات الرسمية بما فيهم اعضاء المجلس النيابي . فقامهم العميد يومئذ نبأ لم يملكوا معه اعصابهم ، فذهبوا في الرد عليه كل مذهب ، وقال احدهم الاير فواد ارسلان « البلاد ما يتقبل بهذا » وكان هذا التبا الخاطر الذي فوجئوا به بتكليفهم باختيار ثلاثة اشخاص وطنيين يوافق الجنرال ساراي على اختيارهم ويتنخب المجلس احدهم حاكماً على لبنان

انا لا اسرد تاريخ تلك الحركة التي هزت البلاد من اقاصمها الى اقاصمها ، واقامت التواب والحافل والوادي واقدمتها . ولكنني اروي ما اذكر من المتاورات التي حيكت خيوطها حول الحاكبة الوطنية ، وما أدت اليه من حل المجلس النيابي الرحوم ، وما تقوله الاسلحة عن اسباب ذلك الحل والدافع اليه . - اروي ذلك لا تحزناً لفئة ، ولا ميلاً مع فريق ، بل بمناسبة ما شهدناه من موقف بعض الشيخ حالاً ، والتواب سابقاً ، من الحركة العنيفة والمتاورات العديدة وقد سبق لهم مثلاً لما كانوا نواباً

كان الاستاذ النائب اميل أده احد المرشحين للحاكبة الوطنية . وكان يسمى بالاتفاق مع الدوائر الاكاديمية لكي يتولى الحاكبة . وقد كاد يتنجح في مساعيه ، وكانت اكثرية التواب على اتفاق معه ليصل الى أعلى درجة في الحكومة ، لو لم تظهر في الافق عواصف عنيفة أدت الى تبديد تلك الآمال

فقد كان الدكتور ايوب ثابت خصماً للاستاذ أده ، وخصماً واسع الحيلة شديد الاقدام . فلم يقف مكتوف الايدي ازاء مساعي خصمه الاستاذ اميل أده ، وهاله ان يراه على رأس الدولة لا اختلاف مبادئها ، فلم يترك مرجعاً اعلى الا استعان به على الحؤول دون نجاح خصمه . ولكن اكثرية التواب كانت مسم رئيس المجلس الاستاذ أده ، ولم يكن في الطاقة زحمة الاكثرية عن عزمه رغباً عن كل المساعي المبذولة . عندئذ لجأ الدكتور - علي ما يقال - الى المراجع غير الاحالية ، مستعيناً بها على تحطيم ذلك « العرش » الذي كان على وشك التكوين

وجاء اليوم العصيف ، يوم انعقاد المجلس لاختيار الاسماء الثلاثة . فقبل ان المفوضية العليا نوت شطب اسم الاستاذ أده اذا أصر التواب على ترشيحه مع المرشحين ، واستدلوا على هذه النية من تدخل احد

رجال المفوضية مع الاستاذ واقامه اياه - بالقلم العريض - ان الجنرال ساراي لا يرضى ابداً بان يكون الاستاذ أده الاكاديمي على رأس الحكومة . وكان ما كان من اعتقاد الجماهير في ساحة الشهداء تحت نوافذ السراي صارخة هائلة بانتخاب الحاكم الوطني . وكان ما كان من اعتقال بعض زعماء الحركة ، واشرف الاستاذ السودا - نائب تلك الجلسة التي لم يجلس سواها - على تلك الجماهير يخطبها ويؤكد لها تمتك المجلس بالحاكم الوطني

كان كل ذلك ، وكان ايضاً الدكتور ايوب ثابت . . . واني لا ازال اذكر اذ كان ذلك وجهة النجوم ، وجيئة المقطب ، ومشيئة وجلسته العصبية ، عند ما دخل المجلس . واني لا ازال اذكر ايضاً وجه الاستاذ ، اذ هو على سدة الرئاسة ، يحاول ان يكتم غيظه عند ما قال : « اعلن رفعاً للالتباس اني لم أعد مرشحاً للحاكبة لاسباب تملوونها جميعكم » . اذكر كذلك الشخصيتين القويتين اللتين كننا نتصارعان صراع الجارية ، في موقف من اكثر المواقف خطورة . واذكر ايضاً كما يذكر الذين حضروا تلك الجلسة التاريخية ، كيف كان الدكتور ايوب ثابت يدبر المعركة بقلب ثابت واعصاب متهدجة . وهم يذكرون ايضاً كيف اوقف المجلس ازماء امر واقع أدى الى تمسكه برأيه وتمسك مندوب المفوضية برأيه ، مما كانت نتيجته انفجار القبلة والحل للمجلس وانتصار الدكتور على خصمه بجرمائه من الوصول الى رئاسة الدولة . . .

ودارت الايام دورتها . فقضت السياسة ان يكون خصم الاس حليف اليوم ، وان يكون الدكتور ثابت والاستاذ أده عضوين في مجلس الشيوخ بلسان متجاورين ، وقضت السياسة ايضاً ان يكونا متفاهمين متحالفين . وقد شهدنا في الاسابيع المنصرمة ما نعلمه تحالف هاتين القوتين المخيفتين ، وكيف تمسكنا من هز اعصاب المجلسين والبلاد اللبنانية جميعاً . شهدنا الحركة التي اوقدا نارها ، وأذكيها أوارها ، وكادت تؤدي الى حل مجلس الشيوخ لو صمم على الاحكام عن انتخاب رئيسه . شهدنا هذا المشهد الزنوع ، وضاهينا بينه وبين تلك المشاهد الرائعة فكدنا نقول « ما اشبه الالبلة بالبارحة » . . . ان هذين الجبارين اللذين تصادما فيما مضى ، قد تحالفا الآن . ولقد كانا في محادمتها ومحالفتها قوة مضيفة ، برهنت علي ان لها وزناً في تطور الحوادث بل في تكوينها

أفليس من الموصف ان نرى هاتين القوتين تشتغلان الى هدف مجهولة سياسته ؟ ولماذا لا توتلفان حولها كتلة قوية ، تحتط لها خطة سياسية عمومية معروفة ، وتسمى لتنفيذها خدمة للبلاد ؟ انها ان فلما استطاع الوصول الى نتيجة عامة تفيظف البلاد ذكراها الطويلة . أما توجيه هذه القوة الى معارك كاتي شهدناها فلا تحفظ البلاد منها سوى التحدث بالمقدرة ، فيها كتيار الكهربا - الساي والايجابي - اذا سرى ولم يترك الآلات ذهبت قوته هدراً ، ونحن نضرب بثل هذه القوى ان لا تنتمج بها البلاد في امانيها الوطنية ، وآمالها القومية ، ورغائبها العمومية

« الشنفرى »

جريدة الاحرار المصورة

بعد الرئاسة

« فرقة الائتلاف » فعاثت تسعة عشر يوماً ، وفي اليوم التاسع عشر حترجت واشرفت على الهلاك . . فان تكن ماتت فلقدفوتوها باحترام « وليس لعين لم يفض ماؤها عذر » وان تكن حية تسمى . . . فلتبت وجودها . . . لتبت وجودها على الاقل ولا خوف عليها من نبال العيون

العديد الصامت في مكان الثورة

اننا سنتنظر ، ولكن الانتظار صعب . فالعديد الجديد لم يرو منا ماينا من طأ . والاشاعات تعددت بين العرش السوري والوحدة والجمهورية اللبنانية ، والعديد مابح صامتا ، ولقد شاء الاشراف بنفسه على مكان الثورة واجاز كل تلك الانحاء . لايفوه بكلمة ، ولما سأله في دمشق عن مستقبل البلاد اجاب : « ستكلم عنها » فالعديد يتكلم اذن . ولكن متى ؟ . . . فالوقت مجهول . ولقد سرنا ان يقوم برحلته في التوطئة وجبل الدروز قبل ان يجل عقدة لسانه ، فلعل مناظر الثورة توحى اليه بفكرة جديدة ورأي سديد اما الثوار فكم يحسن بهم لو يعمدون الى المفاوضة ، فلعلها تلتج خيرا للغريقين ، ولعلها تنتهي الى تفكيك العقدة المشدودة حول عتق البلاد . . . غير اننا قلنا سنتنظر ، والانتظار اذا طال وجاء باقائفة المبتغاة . . . وفي اي حال فالسكوت اولى من الصباح : « الحرب لمن يريد الحرب والسلام لمن يريد السلام » تذهب تلك الصيحات بدون ان تبقي لها اثرا عسوا .

العرش السوري بين الطامحين

تترامى الانظار من وراء غيوم الحوادث صورة عرش خلاب ، عمل الطامعون على احداثه في دمشق ، حيث احدث معاوية ملكاً عضوداً . والامالون في نهاية العرش كثيرون ولكنهم جميعاً يعاملون في سبيل رجل سيجلس على عرش الوليد . فمن يكون هذا الرجل ؟ لسمر الداماد احمد ناني بك انصاراً يعاملون على قليله خصوصاً في الجهات التي يغلب فيها العنصر الكرسي . ولسمو الشريف حيدر باشا انصار يعاملون ايضاً . اما الشيخ تاج الدين فلا يسعى الى عرش وانفا يشغل رئاسة الدولة على النظام الجمهوري على الاربع . فلن يبعد النصر لواءه ياترى ؟ وهل يفوز النظام الجمهوري ام النظام المملوكي ؟ الجواب على الاسئلة يستوجب تشريحاً مستفيضاً ، ودرساً لعناصر النعاج التي يملكها كل من الطامحين ، حتى يتوصل للتنبؤ الى المستقبل نتيجة سليمة . ولكن اذا لم يتسع المجال الان لهذا الدرس المستفيض فيمكن للكاتب ان يقول ان الشريف علي حيدر قد يملك للعرش من عناصر النجاح ما لا يملكه سواه . ولا يستعاد من هذا ان سواه معدوم الامل ، ولكن شخصية الشريف وتقلبه في كبرى المناصب ، ونسبه العربي الصميم وحسن علاقته مع الترك وابن السعود قد يجعل له على سواه افضلية لا يستهان بها . وستعود الى تشريح الموضوع

اما الانتخاب في سبيل الرئاسة فكأنه لم يقع فالرئيسان مابرحا هما . اما سير الانتخاب فقد استدعى من الجهد و « أليف » و « التطبيق » ما لم يشهده البلاد في عهد « الدستوري » الجديد ولقد شعرنا قبل الانتخاب وفي اثنائه بروح حزبية تهب هبوب العاصفة وتحلق في سماء « البرلمان » وابصرنا بام العين جلسات تستغرق الاليل والذهار يتوزي فيها الشيوخ والنواب وانصار الشيوخ وانصار النواب ، ولاح لنا بخصيص نور الأحزاب ، فهلنا ، ولما الشقاق بين الصفوف فاشجنتنا نعمة التحزب في مجالس يمثل البلاد ، ثم خمدت الضجة و « انفخت الدف » وتفرق العشاق . . . فلا احزاب ولا شقاق . . . بل سخرية واستهزاء . فقد ثبتت المعركة كي يقتل الاستاذ اده الاستاذ غور ، وكي يقتل الاستاذ غور الاستاذ اده . . . واصل السب - وهو سليمك تقال - واقف يتفرج من بعيد . . . وربما يسمى من قريب . . . اما الاحزاب فلا تسلم عن الاحزاب ، فهي هنا مكن ينادي « لوز ياتمس » والمائل من محييب : « ضحكك على الاولاد الضغار » فالنواب قد ضحكوا منا بدعوتهم للاحزاب وليست تلك بالمرّة الاولى التي كنا فيها عند النواب اولاداً صغاراً ! . . .

ومن حسن الرأي

ومن حسن الرأي ان تقوم قیامة البلاد على هذا المجلس . وان تعيره بالانانية وحس الذات . ولن ننسى مجلس الشيوخ ، فانه قسطله من « الحسنة » في انتخاب الرئاسة ، والشرارة اتقدت من مجلس الشيوخ والتهمت مجلس النواب . . . وكان الحزب وكان البيان . . . هل تعلمون لماذا ؟ . . . لا لان النواب شاؤوا ان يؤلقوا حزبياً بل لان جماعة اده وثابت هي التي شاءت تأليف هذا الحزب . ومن النواب فئة تصفي لاقوال بعض الشيوخ ، فتضافروا لا لينشوا الاحزاب البرلمانية ولكن ليقبلوا موسى غور عن رئاسة النواب ، وموسى غور ليس البلاد ، وبقاوة او اعتزله رئاسة المجلس لايفيدان البلاد ولا يضران بها . فالخرازات كانت فردية ، وها هي توت ، واننا لنحكم عليها بانها ستدفن في اعماق الاماس ولا تظهر الا في شهر تشرين الاول من العام الثاني ، وهكذا يتخاصم المركب والريح ، والدورة علينا نحن . طيبة الشيوخ والنواب الراقصين على ظهورنا ونحن نشهد المأساة ونجهل اننا ضحاياها . . . فالى متى تظل كل هذه الآلات البرلمانية لا تتحرك ولا يجلو عنها الصدا الا في سبيل الاشخاص وقتل الاشخاص اما ان لها ان تتحرك في السبيل العام

أين فرقة الائتلاف ؟

والف رحمة الله عليها . . . حتاً انها قصيرة العمر فلقد ولدت في اول ايام تشرين الحالي في منزل احد النواب . . . وعمدها باسم

عتاب الاستاذ المغربي

للأب لويس شيخو

الادب بين العلم والدين

ان (ابن زطينا) الشاعر المسلم ينبغي ان نعدّه في جملة (شعراء النصرانية بعد الاسلام) وذلك لان الاب المعتمد قرأ في كتاب مخطوط قديم مايلي :

« في سنة ٦٢٦ للهجرة توفي (ابن زطينا) كاتب الديوان (أي ديوان الخلافة العباسية) وكان اولاً نصرانياً واسلم في أيام الخليفة الناصر لدين الله » ثم قال الاب مانصه :

« أما إسلامه فمرفوف انه لم يكن اختيارياً لما صار وقتئذ من الضغط على النصارى »

نقول للأب : ومن اين جاءك انه صار ضغط على النصارى فقال : ان صاحب المخطوط المذكور نقل ان (ابن فضلان) كتب للخليفة الناصر يرضه على مناهضة النصارى والضغط عليهم . ثم عتب الاب الفاضل ذلك بقوله « ومن ثم لا نزل في نظم (ابن زطينا) بين النصارى

نعود فنقول له : ولكن صاحب المخطوط لم يقل ان الضغط عليهم كان لأكراههم على الاسلام (كما كان يفعل ديوان التفتيش) فعمل الضغط كان افرض سياسياً أو اداري آخر . ولم يقل ايضاً ان الخليفة الناصر اطاع (ابن فضلان) فيما اقترحه من الضغط . ولم يقل ان (ابن زطينا) كان من جملة الذين أكرهوا على الاسلام فأسلموا . وانما كل مقاله هو ان (ابن زطينا) اسلم في أيام الخليفة الناصر . وهذا صريح في اسلامه الجسل . فكيف نعدل عنه الى فروض وتخمينات نبي عليها وعلى امثالها كتاباً نسميه (شعراء النصرانية في الاسلام) ثم نهدى هذا الكتاب الى نشأة العربي المتعطل الى معرفة آداب لغته معرفة صحيحة .

ولم يعهد في تاريخ الاسلام أن يقوم ملوكه وأمرأه فيكروها الناس على الاسلام باسم الاسلام . وهذا قرأتهم يفت من فوق رؤوسهم « لا اكراه في الدين قد تبين أرشد من النبي » وكل ما عرف في الشريعة الاسلامية ان المسلم الذي أعطى من نفسه عبداً على التزام الاسلام لاسمح له بتفض هذا العهد والخرق بما التزم . وليس هذا الجيب في الدين الذي هو نظام امر المجتمع وملاك سعادته وهذه الشرائع المدنية لتجيز لاحد الرجوع عن عقد من العقود التي تجري بين اعداء الناس في البيع والشراء والائجار والاستئجار وغيرها من ضروب المعاملات . بل ان الشريعة المسيحية لتجيز الرجوع عن عقد الشكاح وقد يتفق احياناً ان يلحق احد الزوجين الماعدين عنت شديدة ، أو عار كبير ببقاء هذا العقد وعدم الترخيص بنسخه والتسكول عنه . هذا في عقد شخصي خاص فكيف يكون الحال في عقد الدين وهو عقد قومي عام له ارتباط بمجموع الامة ومساس بماعطف كل فرد من افرادها ؟ ويقال ايضاً : ان الخليفة الناصر من اعظم خلفاء بني العباس حلماً وعدلاً وحسن سياسة . وقد اشتهرت بغداد وخلفاؤها باحترام اهلها النصارى وادبائهم وعلمهم .

ولو قال قائل ان المسلمين انفسهم كانوا يتصلحون من غيرهم الاذى والاعتنا لما كان هذا القائل مبالغاً . ومن اقرب الشواهد على ذلك ما ذكرته (مجلة المشرق) في نفس الجزء الذي ذكر فيه خبر (ابن زطينا) فان فيه مثالا انتساحياً بقلم الاب (عمانويل رولان) اليسوعي ضمنه

ارسل اليها حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي العربي في دمشق المقال التالي لنشره في « الاحرار » اليومية فشكرنا له تخصيصه الاحرار بهذا المقال ورائياً ان نستأذن الاستاذ بنشره في « الاحرار المصورة » لان الصحف الاسبوعية أولى بمعالجة هذه المواضيع الادبية العلمية تحفظاً لمجلدتها فضلاً عما لا يمكن الصحف اليومية منه . ونحن في نشرة هذا الرد على العلامة الاب شيخو نأمل من المستظرين ان لا يترجوا بالبحث عن وجهه التاريخية العلمية الى المناظرة الدينية وهذا هو المقال :

أترك كلمة يذكرها القراء لنا مع العلامة الاب لويس شيخو هي معاقبته في جريدة « الفباء » على دعواه نصرانية « المعاج » الراجز المشهور : لان المعاج قال « الحمد لله الذي أعطى الشرير » فملأ له يومئذ : إنه لا يراهم من كون (الشرير) بمعنى النحل لان يكون (المعاج) نصرانياً : لان معانيها ايضاً (خير) . على ان المعاج مدح في قصيدة (الشرير) نفسها التي (صلعم) مدح امره عريق في الاسلام الى آخر ماقلناه في تلك الكلمة ^(١) . وقد جاءنا اليوم صدقة الاب شيخو بخبر أعجب من خبر الشرير . ذلك زعمه في اجاز الانبياء من (المشرق)

(١) ولم تكذب تنسرك تلك الكلمة في (الفباء) وكلمة لاب لويس شيخو في مجلة (المشرق) رداً عليها حتى تلتين بالبريد هذا الكتاب :

لبنيغراد . . . روسيا

هدا وصلا وسلاما

جواب . . .

اطلعت اليوم على مكتبته في (المشرق) الاب العلامة لويس شيخو رداً على رأيكم في اسلام المعاج أي روية . وإن كنت لم احصل على عدد (الفباء) المذكور فلي ايضاً شاهد يؤيد رأيكم وهويت لأني نواس :

« فالحق يعطيك الشرير وفي اياديك الظفر »

قاله في قصيدة مدح بها الفضل بن الربيع ومنه يستدل على شيئين : اولها ان استعمال كلمة (شرير) لا يعظم بنصرانية قائله . وثانيها ان معنى (الشرير) في هذا البيت وامثاله هو الخير والقوة كما هو مفسر في شرح ديوان ابي نواس . هذا ما بدلي في تحريره في هذه المعالجة واقلوا الخ .

الداعي

اغناطيوس كرتشوفسكي الروسي

نحن نطلع على تفسير الأستاذ ططاوي جوهرى لنعم كيف كان استخراج من سورة الفاتحة كل هذه العلوم والفنون : هل هو بطريق المفهوم والمخاطب أو الإشارة ؟ في افتنا لا نشكر ان للفاضل ططاوي جوهرى خيالاً واسعاً يذهب به أحياناً مذهب النابوا والاعراب . ثم لا نقول بما يقول به هو أو نرده من ان سورة الفاتحة أتت لهذا الغرض أي لإفادة كل هذه العلوم والمعارف . ولكننا في الوقت نفسه نعجب لذلك الشيخ ططاوي وطول باعه العلمي في الاستنباط والاستخراج . وهذا كما لو قام مؤلف ذكي فأن لنا كتاباً استخراج فيه من مجموع تركيب الهيكل الانساني من حيث جسمه وروحه دقائق فنية ونواميس طبيعية تشبه نواميس هذا الكون من حيث المادة والقوة ثم قال لنا ان الانسان نسخة مصغرة لهذه الكائنات على حد قول الامام علي رضي الله عنه :

وترجم ذلك بجم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
لو قام مؤلف ووضه كتاباً كما قلنا على هذا النمط في المقابلة بين الانسان والعالم كان مستحقاً منه ومفيداً بالجملة في العلم والفلسفة كما استحسن العقلاء صنيع الططاوي في استخراج ما استخرجه من سورة الفاتحة .

واما آية (اهدنا الصراط المستقيم) التي ذكرها الاب المحترم وهو ان من يتوكله يكون ضالاً ولذلك فهو يطلب الهداية الى الصراط المستقيم فتدول في جوابه إنه ليس معنى الطلب والدعاء في الآية ما توهمه وانما المراد بقوله (اهدنا) اني ثقتنا على الهداية وأدأ لنا نعمة استمرار السير في طريقها . وهذا السلوب موهود في كلام البلاء . وان آية القرآن هذه تشبه آيات الانجيل الواردة في الصلاة الربانية وهي التي تسمى بضاً (صلاة ابنا) فان هذه الصلاة تنتهي بآية (ولكن نجنا من الشرير يا رب) وتشبهون ممن يتاولونها لا يكونون واقفين في خلق تجربة الشرير ومع هذا يخاطبون الرب بقولهم (نجنا) فليس مماها بالنسبة اليهم إلا طالب دوام النجاة من الشرير واستمرار نعمة العافية من شره

ومثلها الآية الاخرى في (صلاة ابنا) وهي قوله (اعطنا خبزنا الجوهري كفاف يومنا) التي يصلي بها كل يوم مئة مليون نبي-سيحي على اقل تقدير . فهل هؤلاء الانبيا محرومون من الخبز حتى يطلبون من الرب ؟ و (فرد) الاميركي المشهور هل يتصور ان يصلي (صلاة ابنا) وهو يقصد الشكرى الى الله من حرمانه الخبز وهو لا الملايين من البشر يعيشون على خبزه ؟

بل ان الأباء اليسوعيين أنفسهم يجارون الى الله في الصباح وفي المساء بل على مائدة الطعام أيضاً ويكون الخبز اكداساً بين ايديهم قائلين : «آتنا خبزنا كفاف يومنا» فهل هذا الخبز لا يكفيهم حتى يلجأون بطلب مقادير منه ايضاً او انهم افاء يصلون الى الله لاجل ان يديم نعمة الرزق عليهم ؟

وبعد فترجو من صديقتي المحترمة ومن يضرب على نعتي في نبش الذكريات الدينية والتاريخية المولمة ان يرفقوا بهذا الوطن المسكين ، ويرجوا ابتناء الغيورين ، ولا يشوشوا على الرجال العاملين

المغربي

دمشق

ترجمة حياة القديس (فرنسيس) الاسيزي . وهو مؤسس رهبنة الفرنسيسكان المشهورة . فها سرد من مناقبه قوله :
«أنجر (فرنسيس) الى مصر سنة ١٢١٩ م ٦١٦ هـ مع ثني عشر من رهبانه ودخل على الملك الكامل ابن الملك العادل الايوبي ليشره بالانصرانية وهو أي (القديس) كان يؤمل ان يشهد بامر الملك لكن الملك احتنى به وثبت على اسلامه » اه
وان القاري . ليهي من قوله «يؤمل ان يشهد بامر الملك » ان القديس تحرش بالملك الكامل تحرشاً مبرحاً مريضاً يأمر بقتله . فيعد هو اذ ذاك من الشهداء ويقوم كتيبة الافرنج فيعدون الاسلام تحرشاً والملك الكامل متوحشاً ويقرنون اسمه بالاعتنة الى الابد . وهكذا زى رجل الله (فرنسيس) الذي امره المسيح بأن يبارك لاعنيه يعيش ألوفاً من الاميال لاجل جلب اللعنة على ملك بري . كمي يتال هو مرتبة الشهادة .

ولكن لاعلم ان كان السيد المسيح له المجد يقبل هذه الشهادة المصنعة أو يسبح لامة رسله (بطرس) بأن يفتح لهذا الشهيد ابواب السماء . !!!

ولعل القاري . يتفطن ايضاً لشي . آخر في هذه القصة وهو ان الملك الكامل الكردي تحمّل اذى (فرنسيس) واكرمه وضبط نفسه فلم يقتله ولم يكرهه على الاسلام . ويقوم الاب-سيجولان فيزعم أن الخليفة الناصر العباسي حفيد هرون والمأمون امسك شاعراً مسكيناً اسمه (ابن زلطان) فآكرهه على الاسلام !!! أتسمع صدر الملك الكامل للمتعب المتحشر ولا يتسمع صدر الخليفة الناصر للشاعر المذموم !!! ؟

قد يتكبرون علينا القول بان المسلمين في تاريخهم الماضي كانوا يتعملون اذى جيرانهم وإعتاتهم . وهاك ما جاء في المقتطف (جزء ٦ مجلد ٦٢) نقلاً عن الملامه (استاذي لين بول) في كتابه (العرب في اسبانيا) ص ٨٢ وهذا نصه :

«وكان المسلمون ينضون العين عن اذى المسيحيين واقول رعاكم الذين يوسعون الديانة الاسلامية سباً ويقولون في نبي المسلمين الأقاويل . . . وجعل قوم من متعظمي القداوسة ورجال الدين يسبون المسلمين علناً ويرون الاسلام : هو بري منه . ووصل بهم التهور والجور الى حد طلب الموت من طريق التحرش بالمسلمين والتعرض لهم بلفظ الاهانت » - اه

فللقديس (فرنسيس) اذن تلامذة منتشرون في الشرق والغرب حرمان الله من كيد اعتادهم في هذه الايام العصية .

دعنا من هذا يا حضرة صديقتي الاب المحترم والرجع الى قولك في جزء (الشرق) نفسه في تقريرك تفسير سورة الفاتحة الذي ألفه الشيخ (ططاوي جوهرى) المصري . فانك لمتة اشد اللوم على استخراج من سورة الفاتحة القليلة الانفاظ عجائب وغرائب من معدن ونبات وحيوان وفلك وطب وكهريا . وبر أنقال وبشكائات وغازات وسائر العلوم الرياضية ثم قلت «فدع الحكم للعقلاء فصحة هذه المدعىات طالبن من الله أن يردد كتابها آيتها : اهدنا الصراط المستقيم » - اه

شروط النبوغ : يهاجم ولكنه منيع ترد عنه سهام كليلية
الاستبداد الذي يقتل الرجل الحر يدافع عن نفسه . اما الحرية
التي تقتل الحر فانها تنتعز .
الاستبداد جرعة طويلة الامل
لك ان تغير اراءك ولكن ليس لك ان تغير مبادئك . فالشجرة
تنثر اوراقها ولكنها تحتفظ بجذورها .
كثيرا ماتكون حكاية سقوط المرأة هي نفسها حكاية نذالة
الرجل .



كومة حجارة

لفكتور هوغو

(على طريقة الاستاذ الراعي)

احب كل الرجال المفكرين حتى الذين يخالفوني في ارائي ونظرياتي
فالمفكر مفيد كائنًا من كان وأية كانت افكاره
في الشعر فلسفة كما في النفس ادراك

الطاعة العمياء :

- انا ترى هذا الخاطئ ؟

- بلى ايها القائد .

- وما هو لونه ؟

- ابيض ايها القائد .

- اقول لك انه اسود . فما هو لونه ؟

- اسود ايها القائد .

- حسن فانت من خيرة جنودي .

مضى كان الرجل وديماً فهو الذهب المفض .

قبل ان تعظم في الخارج يجب ان تثبت في الداخل .

لكي تكون الرجل السعيد الحقيقي لا يكفي ان تحصل على

السعادة بل ينبغي ان تستمتعها .

النضلة تستعجب اما الرقيلة فانها تتعجب .

لا تجعل هدفك ان تكون شيئاً مذكوراً بل لتكون انساناً مذكوراً

انا اكتب باليد الواحدة ولكي اقاتل بالاثنتين

احب ان اكون رجلاً شهيراً في الشهرة السعادة . ولكني اريد

ان اكون رجلاً مفيداً في ذلك القيام بالواجب . ولو خيرت بين ان

اكون رجلاً شهيراً لافائدة منه وبين ان اكون رجلاً مفيداً خامل الذكر

فصرعاً ما اختار : تعذب ولكن كن رجلاً مفيداً

الثورات كالبراكين لها ايام نيران وسنوات دخان ونحن اليوم بين

الدخان (سنة ١٨٦٢)

البعض لا يفعل في ظلم الرجال الا بقدر ما يفعل الهواء في الرايات

فهو ينثرها .

عند ماتتسكلم المرأة انظر الى ماتتوله عينها
اعرف شيئاً اجمل من الطهارة وابهى ، وهو الحلم
حذار ان تضحك من يتألم . بل تألم لمن يضحك
مضى خرجت الفكرة من الباب لاتبث ان يدخل البعض من النافذة
كثيرا مايكون الزوج مصرع الحب
اشغل من ارتكاب الزلة لامن التكفير عنها
البطالة اعظم مصائب المرء وابيها حلالا
كن موجزاً في انشائك وصريحاً في افكارك وسديداً في اعمالك
ان تكن حجراً فكن صواناً . وان تكن نباتاً فكن حساساً
وان تكن انساناً فكن جاً
كثيرا ماتكون الشهرة ستارا للعيوب
يرى الناس القناص والعيوب عن كتب اما الفضائل فلا يرونها الا
عن بعد بعيد
ان للامور مفاجآت فكن متباً على حذر
توجد الجواهر في اعماق الارض . كذلك الحقائق لا توجد الا في
اعماق الفكر
اذا هانك احد فدع الليل يمر على الاهانة تجد في الصباح انك
احسنت صنماً
يقولون انتعز فلان لانه سم الحياة وارى بهم ان يقولوا انتعز
سم من عدم الحياة

فقايع صابون

المرأة التي تفاخر بجملها كالشحاذ الذي اصابه في توزيع الصدقات
قسط اوفر من ارفاقه الشحاذين فالرجال ليس سوى منحة عيياء من
الطبيعة ومن الحرف ان تفاخر المرأة بها وحدها ، كما انه من الحرف
ان يجعل الامرج من فضله العوجاء

- الحب والشرب ، لا يشكيان على مزاجك الا بعد ان تتذوقها

- اللص رجل يعمل ما قد يقدم على عمله كثير من افاضل الرجال

لو ان لهم من الشجاعة ما له

- صورة جيبك مثل ظلك تبطل حيث حلت وابان اقت

- لا تدم الشهوات فقد كانت الدافع الاول لكل ما حدث في

الكون من عظام الاعمال

علا تتخذ لك رفيقاً في سفرك اذا استطاعت ن تسافر وحدك

سيبدأ الحب بالتناقص متى بدأ بالسكون تأبط شراً

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

الكنز المقدس

بشرك من ذكرى شبلي صحيفة مطرزة بالحلب والامل السامي
وفي ظلك الساجي من الشبر والهوي تركت خيالتي وسكري واحلامي
ولم انس آلامي الصغار فإني اطالع في خديك نضرة آلامي
ولي قبلات بين نهديك أودعت شبلي وآسالي العذاب والآمي
فلا يتهن نهديك « كنز أمقدس » خبات به روجي وهجة آلامي
خذوا فاعملوا يا أمين ذنوبكم الم يردم الله من قلبي الدامي
بدوي الجبل

لقدراعي

ويا خال خدي حبيبي على جني الورد ذأيت كي تعدلا
اخاف عليه وان ظللا برحانة الصدر ان يذبللا
فقد حببت عنه طل الندى
لقد زاعني يوم جزت العالم بكفئك تحضب هذا العالم
أحكم خدك لما ندم نسم الصبا سحرا فانكلم
وخضبت من وجتيك اليدا
على خدك الريح لم تدم ومن نظر الهم لم يكلم
ولكن ما رشت من اسهم اصابت فؤادي وهذا دمي
بكفئك فاسلمها يشهدا
ألم أك والحال رقي أرق كلانا من الوجد فيك احرق
فيلم رحت والجسم مني أرق تعاطيه ما راق صفوا ورق
ويوردي فيك ورد الردي

الحوماني

نزويل السلط

عني تركت صلاتي ...

تدوم تركي الصلاة حليتي فقلت اغربي عن ناظري انت طالق
فوالله لا صليت لله مفلسا يصلي له الشيخ الجليل وفائق
لما اذا اصلي ابن باعي ومزني وابن خيولي والحنلي والمناطق
واين عبيدي كالبدور وجوهم واين جواربي الحسان المواتق
أصلي ولا فتر من الارض يجتوي عليه عيسني انني لمناق
تركت صلاتي للذين تعموا فن عاب فلي فخر احق مانق
بلي ان علي الله وسع ولم ازل اصلي له الملاح في الجو بارق
فان صلاة الدي الحال كلها متارق ليست تحتهم حقائق

اسماعيل بن احمد الشجري

فا أرق وما أشدك

انت الامير علي وحديك اكثرت او اقللت صدك
أصكون سيد معشري واعيش يا مولاي عبدك
ويكون امرك نافذا حتى ترى الامراء جسدك
وتخف اصحاب العروش اليك يخطبون ودك
ويهاب جنبيك الغزاة ويتقي الابطال قدك
من ذا اعارك بأسه هل كان ذو القرنين جدك
ومن الذي اولاك عز الصلجان ومن أمسدك
لله شأنك في العباد فما أرق وما أشدك

انا من رغبت وانت من جاملتي ولزمت زهدك
والاحظ لحظك قائل سيان ما عندي وعندك
فأبجت وجدي صاغرا وسومت حين أبجت وجدك
ورددتني وخزجت لا الوي على ولدي بعدك
وهجرت مهدي والكرى وأويت يا وستان مهديك
ومنتع طيفك في الدجى وحجت راد الصبح خدك
ومحيت - زهر الياسمين - وصنت عن شفتي شهدك
وجملت حدي في الهوى وعرفت يوم لبثت خدك

قسما بين برأ العاف وقوست ينه برديك
لو صان جسدك عهده شرفا كما قد صنت عهدك
وأبني إياهك آنفا من ان يشم الصب وردك
نشر الصلاح لواءه وكفلت للأدب ولدك
واقلت غرة آدم وبنيه حين حفظت خدك

شيلي ملاط

أشهى من العود المرنم

برأي وروحي الناعات الفيدا بالباستر عن اليتم فضيدا
الزنيات بكل أحور فاتر يذر الخي من القلوب عيدا
الراويات من السلاف حاورا التاهلات سوالفا وخدودا
اللاعبات على التسم غداثرا الرائعات مع التسم قدودا
أقبلن في ذهب الاصيل ووشيه مل الفلافل لؤلؤا وفريدا
يمجدن بالحدق الحواسد دمية كظاه وبرة مقتلين وجيدا
حوت الجال فلو ذهبت تريداه في الوم حسنا ما استطعت مزيدا
لو مر بالودان طيف جمالها في الخلد خروا ركما وسجودا
أشهى من العود المرنم متعلقا وألذ من اواره توريدا

« شوقي »



ساحة الشيخ محمد الجبير
الذي أعيد انتخابه لرئاسة مجلس الشيوخ اللبناني



قائمة العميد الجديد بإسارته رافعاً قممته يبي الجاهير في احد
شوارع دمشق



القومندان بورجوا مستشار حمص يحيط به شيخ العرب في جوار بحيرة القنيطرة حيث اقاموا له حفلة باهرة



في طهران
منظر الساحة العمومية في طهران يتتبعها
البغال وقد اخذ رسمها السيد نه
بعتقيني اثناء رحلته في المعجم



الى اليمن :
بعد معارك الضنية
المسيوسولوماك مندوب
المفوضية وعزميته رئيس
مجلس النواب فتاظر
الناظمة فوزير الداخلية
ويظهر الشيخ يوسف
الحازن جالسا امام رئيس
النواب

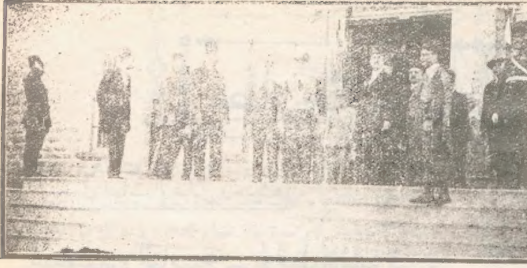


الى اليسار :
ابن الكولونل
جاكو قائد الحملة
على عربة مدفع
ووراءه خدمته .
اخذت هذه الصورة
هد معارك الضنية



الى اليسار :
الكولونل جاكو
قائد الحملة العسكرية
في الضنية مع عقرائه
وبعض اصدقائه بعد
انتهاء القتال في تلك
الايال





ظامة الاميد الجديد المسير بونسو على باب السراي في دمشق والى يمينه سمو الداعمة احمد نامي بك والى يساره ظامة حقي بك العظيم



التمردان بورجرا مستشار لواء حمص الاداري في مضارب مشايخ الحسنة مع قريبته والى جانبه توفيق بك شامييه وعبد المجيد اغا سويدان وعبد الحليم بك الدروبي وسواهم



الجاهلير تحيط بنقطة بطريك الروم الكاثوليك في زحلة اثناء احدي الحفلات التي اقيمت له (تصوير حريش)



سجادة عجمية فاخرة بثمنها خمسة آلاف جنيه وقد نقش عليها صانعها الماهر رسوم مارك العالم كاهم . وقد اخذ رسمها صديقنا السيد نعمة الله بعفاني اثناء رحلته في العجم



السيدة رشيدة امرأة حسن الزبيق الدمشقي وقد انضمت الى صفوف الثوار وظهرت شجاعة واقداماً فذتين



* * * * *

﴿ اول زواج مدني في تركيا ﴾ صورة تثل مأمور عقد النكاح يعقد للعروسين على طريقة الزواج المدني بعد ان اخذت تركيا باقوانين السويدية في الزواج والامور المدنية

مطارحات ونوادير وفكاهات

ليعارض بها حزب الامة الذي كان يسير على سياسة يقف غديره من الاحزاب انها لاتلائم حال البلد واعداها لازلت احتفلها عدي وهذا نصها الصحيح :

يا ليت شعري والافكار جائرة ما « غبة »^(١) الورد في تلك الزغليل
اني لاشقى اذارني حوائرها ان تستحيل الى طير ابابيل
لهذا رأيت ان ادلي اليك بما اعلمه احقاؤ الحق والتاريخ وتفضلوا
بقبول وافر احترامي
ابن النيل

(١) « الغبة » في الاصطلاح البلدي المصري « كشة » الحلم في اصطلاحنا . وقد استعار حافظ كلمة « التية » للجمع بينها وبين الزغليل جناساً لفظياً

« العفو » يا استاذ ...

واي عفو يسعني ، او يسع مرتب الحروف سامحه الله وسامحنا جميعاً ؟ ... فقد استبدل كلمة في قصيدة الشاعر الي ماضى التي مدح بها الاستاذ المذذر ونشرناها في العدد الماضي ، فقلب بها المعنى رأساً على عقب ، وجعل الاستاذ « دون » ضمير
قال الشاعر في قصيدته المشار اليها :

وتقدم قومك عفو الضمير وتجندم غيرك اذ يؤبر
فاستبدل المرتب كلمة « عفو » بكلمة « دون » ونشر البيت هكذا :
وتقدم قومك دون الضمير الخ ...

وقد ذهب البيت « دون » تصحيح فنعن نصحه الان وزجو « عفو » الاستاذ ... « دون » تكليف .

العميد والنائب دمويس

... وكان الحديث في منزل رئيس الجمهورية ، وعند مازاره العميد المسيو بونسو . وكان النائب شبل دمويسين المستقبلين فتحدث الى العميد باللغة الانكليزية فألقاه بمسحها ، فتحدث اليه طويلا وعاد الى صحنه مبتهجا يقول :

— يا شيخ . هلق صرنا بتقدر تحكي معه رأساً بدون وسيط ...
فقال احد الطرفاء : وهلق زاد الخطر ...

دموع العاشقة ...

خرج الخطيب من منزل خطيبته غاضباً لان اباه طرده . فأخذت الفتاة تبكي بكاءً مرا وتذرف الدمع السخين . فأخذ ابوها بيدها وخرج بها فقاتل الأم :

— اي أين انت ذاهب بالفتاة ؟

= الى الحديقة لعلها تروي بدموعها حوض البنفسج
فقاتل الفتاة : ان امي ترويه بدموعها كل يوم ، منذ ستينين فلا حاجة لدموعي ...

حول ابيات الزغليل وحديثها

للحقيقة والتاريخ — لحافظ الاشوقي

حكاية المناسبة التي قيلت فيها الابيات بقلم اديب كبير

سيدي العزيز رئيس تحرير الاحرار المصورة
تحية واحتراماً وبعد فقد اطلعت في باب المطارحات والنوادر من احرام رقم ٣٣ الصادرة في ١٨ تشرين الاول على نادرة تختص بالزغليل ومع كل تقديري لا تنشر هذه الصحيفة الحنيفة الروح من الابحاث الشيقة والنوادر الطريفة اسمح لنفسي بتصحيح بعض ماورد في نادرة الزغليل من وجوب التاريخ وامانة النقل

فاما من الوجه الاول فان سعد باشا والمحروم فتحي باشا زغلول لم يكونا يوماً في جانب كرومر ، بل انها كانا يعملان لصالح وطنهما بدون نظر الى اكتساب قلب احد الاقب الوطن بتبصر وروية . فالاول كان مستشارا في محكمة الاستئناف الاهلية ولما ولدت الجامعة المصرية التي نادى بانشائها المحروم مصطفى كامل باشا انتخب مجلس ادارتها دولة سعد باشا سكرتيراً لها

ولما كان هم المحتلين في ذلك الوقت قتل كل مشروع وطني مفيد أقسم بقبول وزارة المعارف . ولجب دولته في خدمة بلده قبل المنصب وهو يصرح بان قبوله له هو خدمة للجامعة لاهدم لبنائها . وكان له في هذه الوزارة وفي غيرها اثر مشكور .

واما الثاني فقد ظل زمناً طويلاً في رئاسة محكمة مصر الابتدائية واطلعه اربعة عشر عاماً ما لم يسبق حصوله لاحد وتقدم عليه غيره في المناصب بالرغم من سعة علمه ووزارة مادته . واطل ان اصلابته في الحق واقتناعه برأية ضميره علاقة بهذا التأخير . وهذا شأن كل عالم له شخصية بارزة يحسده عليها من هو دونه . ولم يرق الى وكالة وزارة العدلية الا بعد ان كان غيره قد وصل الى اعلى من ذلك . ولئن لسوء الحظ ان صادفت ظروف هذه الوقائع ظروف اخرى جعلت الرأي العام يتأثر في حبسكم ان الانكاس سجعوا سعداً من الجامعة لاختاد انفساهم في المهدي . وروقا فصيحاً مكافأة له على الحكم في قضية دنشواي الملوحة . والله يعلم والتاريخ يشهد ان شيئاً من ذلك لم يكن وانما وقوع الحادث في ظروف متقاربة كون هذا الرأي لدى الرأي العام وحسبك حسبك من الرأي العام حين يصدر حكماً في قضية مستعجلة وهو متأثر بماطفة ما في وقت معين

واما من الوجه الثاني وهو امانة النقل فان البيتين هما لحافظ لا لشوقي وقد قالهما ونذرهما له جريدة « خيال الظل » التي كانت لاحد حافظ بك عوض صاحب « كوكب الشرق » الان وقد انشأها وقتئذ

صفحة السيدات

النساء في الهند

البلاد التي أنشأها المستعمرون أو سكنوا فيها ، فلقد اختلفت من عتدم بعض التقاليد القديمة وكانت تبعد كمادة تعدد الزوجات واما نظام تزاوج الاخوة بامرأة واحدة فقد انقطع قاعا وليس هناك أثر لنظام التوارث الذي حدثت عنه في بعض الجهات تلك الانظمة التي تنشئ مع بعض تقاليد الديانة الهندوسية . ولقد تبدلت تلك الملابس البيضاء الى اخرى ذات الوان زاهية تتعطي بها المرأة وتبتدع فيها كما تشاء الصناعة النسوية من حواش ووشى وغيرها . ولهم طرق خاصة كثيرة في تسريع شعورهن وقلبا تجدين امرأة لا تتعطي بمض الزهور او الحلى الفضية والذهبية اللاحقة

وفي الطبقات الهندية الراقية ظهرت الملابس الحورية الهندية تلك التي ترتديها دائما والتي تشاهدونها في المحلات الهندية الكبيرة بالقاهرة وبشيها ونتشها الدقيق الجليل . واما الاهتمام بالحلي ذات الاحجار الثمينة الكثيرة من مختلف الفيروز واللالي والبرجدو والعقيق والياقوت والمرجان تلك الاحجار التي يجمعها تجار الهند الغنية - فيصنع منها العقود الجميلة والاساور والحرايم والاعزمة والمعاقد وغيرها مما يهرك النظر اليها لدقة الصناعة وجبل التركيب وحسن الذوق وخلاصة الناظر سيا حين تنعكس عليها الاضواء تتعطي الوان قوس الزرح الجميلة ويطن هذه المقاطعة خلاف المجوسيات بعض السلمات وهن متعصبات لان الدم العربي له اثر فيهن وما تزال يبهتن وبين اخوانهم تراث كبيرة هي السبب في كثير من المشاكل والخزانات حتى اليوم وقد بدأ ذلك منذ تهدمت ابراطورية الهند الاولى تحت ضعف حكام

« الانيجا يا تاجار » ايان غزو العرب واقامهم حيدر اباد . اما قوم الماهاراي الذين يقطنون الدكن فتلاهم قوة العقيدة وحس الشرف ولذلك كانوا دائما خير الاماة والشجع الزرسان والمحاربين ولم تنفك تلك الشجاعة عند حد الرجل وانما لها مثيلا في قلب المرأة التي تستبدان وظيفتها انما هي تربية ابنتها على حب الشرف والشجاعة والولم بالفروسية الاولى التي عرفتها فرنسا زمن الملوكية وفي عهد الانقطاع . وتلك العادة هي التي كونت خلق حب الوطن فيهم وهي بذرة الشعلة الوطنية التي تنفجر في الهذيات وبمستن لاجهاد بجانب الرجل طلبا للاستقلال القومي . وهو السبب الوحيد في ان الماهرات هم ارقى الهنود عقليا . ولناسهم ذكاء قوي نادر وجدل على العمل وصبر فيه فيمن مبكرات وبعد ان يصلين امام قنايل مبهودهن في الدار يبدان في عمل المنزل حين يخرج الرجل الى حقله او صناعته حاملا طماطه الذي حازه له شريكته ولما تنتهي من تدبير دارها على الوجه الذي تريده تجوز طام زوجها ثم تدب به اليه ثم تعود الى الدار لتستقبل الزوج في المساء حيث يضي الليل بين الحكايات الخرافية الهندية والاساطير التي هي صورة فيها قليل من المبالغة لتاريخ الاجبال الماضية ولكنهما تحفر خيال الابناء وتقوي مداركهم السياسية - محمد البهناوي

١٠٠٠ اما قوم « الانيمي » وهم يقطنون في الغابات التي تجاور « مدراس » و « بونديري » فالوهم القاعة وشعورهم المبهدة السوداء . وشترتهم الابنوسية اللاحقة فهم مثل الهندي الاول لان المدنية التي اشتمت تلك البلاد الحديثة لم تؤثر فيهم طبعهم الوحدة وجزوعهم الى الطبيعة في احضان الغابات والاجام ولتهم المتفرقة عن اللغة السانسكرونية للهندود الاصليين وتسكهم بعاداتهم وخرافاتهم التقليدية وانهم « البولوجوا » . ولكنهم دائما فرحات لا يعرفن للعزن سيلواتعدمت الزوجات الى غير حد مباح عندهم ولكن الرجال شديدا المطف على النساء والاولاد والعادة التي تربطهم بجنوب الهند هي تقديس الثعبان وان اكبر الجرائم عندهم ان تقتل ثعبانا .

اما قوم باراجا فهم من هذبتهم المدنية واختاروا الزراعة ومنهم من اختاروا الصيد من قريوا من الشواطي . والبعض يسبون متجولين كمعياة النور الغريبة ولكن لباس المرأة لا يختلف عن غيرها من ذلك اللباس القطني الابيض وهن يكثرن من الرسم على اذرعتن وارجلن وصودهن ويرسم اشكال النجوم فوق جباهن وهن في ذلك الوشم دقة ومهارة كبيرة اما مساكنهن فاكثرا من الغاب الهندي المنطى بالقش وكذلك عادة زواج المرأة بالاخوة جميعا قائمة هناك ولذلك يصل الرجال كل الاعمال ببناء هي تشغل وقتها بالرسم ودهن اجسادهن وتذليكها وتجميل شعورهن

اما قوم « الكوتاس » فهم بارعون جميعا في الصناعات الدقيقة والحفر وغيرها . وتعد الزوجات عندهم مباح والمرأة هناك تساعد الرجل في عمله وفي صناعته والمهم الذي يبدونه هوسيا ولكنهم في الوقت نفسه يقدمون القرايين اليه حتى يتم عنهم عدوى الكوليرا السريعة الانتشار والتي يحتاجهم دائما

وقوم البارياد الذين يقطنون مقاطعة قيسور وهم عباد الشيطان والاباح ونمامهم اكثره قائم على السحر والرقى والتعاويذ التي يعتقدون انها كبيرة الاثر في الموت وفي الامراض وفي ارجاع المبرورات ومعرفة السارق واعمال الانتقام الكيدية وهم قوم مخترون جدا من بقية القبائل التي يجاورهم ويرجع ذلك الى الزمن الذي كانوا يراعون فيه نساء ورجالا مع الارض التي هم عليها ١١ وهم اشد الهنود قذارة ولا ياكلون الا المأكلة القذرة ولا يمتصون ابداء بلباسهم او غيرها بل يمين حياة تقرب من حياة الحيوانات ولا يجوز لواحدة منهن ان تقرب من برمي وان لقيها كاهن في الطريق فلها ان تبتدع عنه حولي من مرة واكثر لتزول عنها لعنت الكاهن واعتبرت انها خطيئة كبيرة بتدنيس قديم الكاهن البهيم الطاهر

وهناك مقاطعة ميسور فيها قوم تآثروا بالمدنية وهم الذين تربوا في

يُجنب الاجتماع بدم بوانسكو

ولكن مساء يوم وجد نفسه جالساً بقربها في مأدبة خفية ف شعر
باضطراب قوي وتأججت عيناه تأبج النيران وصعد الدم الحار الى
وجهه على غير ارادته وقبض على يدها البضة وضغط عليها قليلاً نظرت
اليه وابتنمت .

رأها مراراً عديدة . فتأكد من حبها ، نلر يانس بل شجوها
شفقة عليها وبادلها الحب واطلق لنفسه العنان طناً منه ان ذلك لا يدوم
وما هي الا عشة وضحاها حتى يثوب كل منهما الى رشده فيري خطاه
القاذح فيرعوي عن جهله ويعود عن غيه وطيشه

مر على حبهما ستة شهور ، اذقته فيها جميع انواع الحب ، شهور
وهبت في اثناها جسمها ونفسها وصيتها وصرخا وسعادتها ، اجل
لقد ضحت كل ما ملكته يدها لاجله

اخذ الملل والنفور يدبان الى قلبه فظفر في حركاته وعاله ولكنهما
رغماً عن ذلك ازدادت به شفقتين انه اصبح اسيراً بين يديها
وكثيراً ما رددت على سمعه هذه الاقوال

« لقد منعتك كل شي . فقل لي ماذا يرتصك ؟ فيحبها
« لكنني لم أسألك شيئاً وارجو ان تسترجعي شي . يا اعطيتني »
فتسكت وترمي نفسها بين ذراعيه وتوسعه لئلا تقبلاً فينسى كل
شي . ويحال انه حلق في سماء الشهوة والحبال

مل عشرتها ولم يبق للصبر مئزق في فؤاده فضايقها بذراً واصبحت
عليه عبأ ثقيلاً فذهب الى صديقه مستشداً
« ماذا تصنعني ان افعل » فاجابه

« اقطع علاقتك معها ، فز كنتيه باستنزاه وقال بحق
« انك تتكلم بلا اكثراك ، اتظن من الامور السهولة الهينة ان
يقطع الانسان جبل التعارف بينه وبين امرأة تدخل الملل الى فؤاده
بكثرة اهتمامها به وتضايقه وتذيقه العذاب الوانجاً وحياءها غلباً
منها انها بذلك تحاول تعزيبته واذنل السرور الى قلبه وخطاوها
الوحيد في ذلك انها وهبت نفسها بالرغم منها
وهكذا افترقا الصديقان دون ان يجدا حلاً لهذه المشكلة
الرويسة .

بعد مضي يومين على هذه الحوادث نشرت الصحف خبراً مآله
ان فرقة الملازم رانولدي تستقل الى « ليل » بعد شهرين وما علم
صاحبتاً بهذا الامر حتى رقص قلبه طرباً وصاح لقد نجوت ! لقد
نجوت ! وعلي ان احتمل مرارة هذه العيشة ستين يوماً
اتت اليه مساء حقة غضيبي على غير عادتها ، عرفت كل شي .
وبدون ان تحلم قبعتها قبضت على يديه وضغطت عليها بقوة وفاهت
بصوت مرتبك تتنازع الالام والاحزان وتلوح من نبرات دلائل
الغرام الشديد

« علمت انك على اهبة الرحيل فشرعت في بادي . الامر كان
الارض قيد بي ولكن بعد تفكير قليل صممت على حل لا اتردد قط
فهي تنفيذه وسيكون اعظم دليل لشدة حبي لك ... اني سأحلق

كتابة العود

العاطفة

« ترجمة بتصرف »

البحر هادي ، والسفينة تحرق مياهه الساكنة بنيه وخيلاه
وترقص على سطحه كمرس تتجلى ، وما ان وصلت الى مرفأ مدينة
« الهافر » حتى كثر الصراخ وتبادل التحيات والابتسامات الرقيقة .
وكان ضابطان يتشبان على رصيف المرفأ حيث ازدحت الجواهر
احدهما طويل القامة والثاني مربوعا حسن الهندام بهي الطامة لا يزال
في عتوان الشباب

شد الاول وكان يدعي بول دازيكول ذراع صديقه جان
رانولدي وهمس في اخذه قائلاً

هالوا ها هي مدام بوانسكو ، انظر اليها جيداً ، واؤكد لك
انها هتمة بك كل الاهتمام
فالتفت الاخر اليها فرأى امرأة تناهز الاربعين لا تزال دلائل
الحمل والفتوة بادية على محياها كانتا ابنة عشرين ، وكانت تدير بصحة
زوجها وابتنها

دعوها آله نظراً لكبريائها وكرم اصلها ومجدها وكانت تعد
افضل امرأة شريفة عند الجميع ولم يقدر احد ان يس كرامتها قط .
بيد ان بول دازيكول قد اكمل لصديقه بانها تحبه واصر على
قوله بما جعل الاخر ان لا يشك في كلامه

ثق يا عزيزي انني لا اخدعك ، انها تحبك وتيم بك هيأماً افقدها
صوابها وملا فراغ نفسها ومن كان في منها يجب حب الجنون وربما
يفعل المعجزات ، لقد رميتها يا صديقي بنبال عينيك فسقطت اسيرة
هواك كمصفور اصاب منه الصياد مقتلاً وكلمة منك ، كلمة واحدة
فقط نجعلها ترتقي بين ذراعيك - اني واثق بما اقول ، انظر ، انظر
اليها ...

اصفر وجه المرأة عند اقترابها منها ونظرت الى الشاب بينام
غير ميرة ادنى التناث او اهتمام الى زوجها وفتاتها حتى ولا لمن
كان حولها ، فعصبتها تحية لطيفة ، تحية جعلت الملازم رانولدي في حيرة
وارتباك فقال له صديقه

« كنت على يقين من ذلك ، هل لاحظتها هذه المرة ؟ انها واثمة
لحق للقة سائفة فملك بها قبل ان تغلت منك

يكن رانولدي يهتم بكثيره من الشبان بالحبل كان يشتاق الى
اياة لمعادنة مكتئباً ببعض ما يرويه اليه ثوق الشباب وكان يجرب ان
يتمدع عن النساء ابتعاد السلم عن الاجرب لاعتقاده بمكرهن وخداعهن
وركثرة تقلبن و ...

لذلك حاول بكل ما اوتيته من قوة ارادة ومضاء عزيمته ان

العذبات ورمى نفسه عليها وعانقها وقبل وجنتها مرارا عديدة مجنأنا
وهيام وقال لها بصوت متعظم :

كلا اكلا ء انك لاتتوين ا اصفي الي ء شيب ان لاتتوي ء اقبوت
اني لا اقدر ان اعيش بدونك ء سيعاودك النشاط وسنعب بعضنا بعضاً
الي الابد ء الي الابد

وكأن كلماته قد ارجعت اليها الحياة ولاغرو فالحب ابو المعانيب
فتنهت تنهدا عبقاً وقالت بصوت خافت : اذن لاتزال تحبني ؟
فلم يدها تتكلم بل غطى شفتيها بقبلائه الحارة واعدا اياها
الوعد الجميلة .

وفي اليوم الثاني رجع الي فرقة ء وبمستة اسابيع تمتع وكانت
قد تغيرت تغيراً تاماً فذهب جالها وهاوؤها لكن حبها لم تقدر الايام
على . . .

سكننا معاً في منزل واحد كانهما مرتبطان بعقد الزواج فلامه
صديقه علي هذا العمل الشائن وحذره من سوء العاقبة كما فعل عند
ما هجرها ولكنه لم يعه ادنى التفات وترك الحيش وذهب بها الي
احدى قرى بحر المتوسط ء ملجأ المعين التمساء

مضت ثلاث سنوات ء شاخ في خلالها رانولدي ودامم رأسه المشيب
فلم يعد يكثر بالحياة وسراتها
في صباح يوم قدم له خادمه بطاقة رجل ينوي مقابلته فقرأها
وكانت عليها هذه الكلمات

جوزف يوانكو - تاجر ء الماهر
آه زوجا ! روحا المسكين الذي لم يقل شيئاً بعد ان تحقق من
الامر ء ترى ماذا يريد الان ؟

توجه اليه فوجده واقفاً في الحديقة فعنى رأسه مسلماً واشارة له
بالجلوس ففرض بادب وقال .

سيدي ء لم احضر الي منزلك لاهانتك لاني اعرف حقيقة الامر ء
اجل ء لقد كنت ضحية الاقدار وما قدر فهو محتموم ولم اكن لازعيج
واكدر عليك صورك لو لم اضطر الي ذلك ء ان لي فتاتين ياسيدي ء
احدهما وهي الكبرى تتبادل الحب مع شاب شريف ء لكن عائلة
هذا الشاب قد مانعت في الزواج لتصرف امرآي اي انها الشائن لذلك
اتيت اطلب منها ان ترجع الي بيتها وعسى ان تقبل فتشقق علي ابنتها
اما انا فساحاول نسيان ماضى اكراماً لآبتي التاسعة

تأثر رانولدي واغرو رقت عيناه بالدموع وشعر بسعادة كبرى فقال :
بكل تأكيد ء ان هذا حق مقدس ياسيدي ء وكن علي يقين
بانني لامانم البتة .

عندئذ جلس المسيو يوانكو وتوجه رانولدي الي غرفة عشيته
فوقف برهة علي بابها كما يجمع شتات افكاره وماعثم ان دخل وقال لها
- يوجد رجل بانتظارك ويود مقابلتك ليخبرك شيئاً عن ابنتيك ء

فهمت علي قدمها فجأة وقالت :
ابنتي ا ماذا جرى لها ؟ عسى ان لا يكون الموت قد داهمها ؟
فاجابها

- كلا ء كلا ء بل هناك مشكلة خطيرة لا يستطيع احد
سواك ان يحلها

بك وسأرافك . . . لاجلك تركت زوجي وفي سبيل حبك سأرافق
ابنتي العزيزتين ء لا تلمني ء اني ارى خطورة الامر ولكن سأقدم
عليه فرحة مسرورة عائلة انه سيحجر علي الخراب والويلات ء هذه اكبر
تضحية يمكن ان اقدمها علي مذبح حبك ء الي لك الي الابد ء
اخذ العرق البارد يتصبب منه بشدة وكاد يتشيز غيظاً ويزم
بضربها لكنه قال نفسه ورفض تضحيته ببرود مع قليل من الشفقة
وحاول جهده ان يخفف وطأة الضربة عنها ويردعها عن غيها ويربها
جنونها التامح بالبراهين الدامغة وكانت تضفي اليه بكل جوارها
دون ان تبس بيئت شقة فاستمر في حديثه ولما انتهى قالت
« هل بلغ بك الحبني الي هذا الحد ؟ أتفريني علي حبك ثم تهجري
بعد ان تحظى بلبانتك ؟ الا ان علك هذا لاشان ا

اصغر وجهه لهذه الالهانة واخذ يكرر عليها ما سيؤول اليه
امرهما فيا لو اطاعها فيصيحان مضطه في افواه الناس ويسد العالم ابوابه
في وجههما . فاجابته متعصمة

ولكن ماذا يهنا الناس والعالم اذا كنا نتبادل الحب ؟

وهنا لم يعد يستطيع الصبر فقال بانق وحدة
اذن ء فاني لا اقبل ء أفضت ء اني ارفض اقتراحك رفضاً باتاً ء
وامتلك من الاقدام عليه ء الـ افضت ساعة أريتك فيها ء لقد كنت
عاه ثقيلاً علي عاتقي رغماً عني أما الان فاحسن شي . يمكنك فعله هو
تركي وشائي وبذلك تسديني عل جيلا لا انسا

ارادت الكلام فلم تقدر وشعرت بالم عظيم اذ كانت كل كلمة
منه كسهم قاتل خرق صمم احشائها فظفرت اليه نظرة حزينة
انكسار وولته وجهها دون ان تقول له كلمة وداع

في الليلة نفسها تنازلت قدحاً من السم فسقطت طريحة الفراش
بقيت اسبوعاً لا تعي على شيء وقطع الاطباء منها كل رجاء
بعد ان جاهدوا بكل ما اوتوه من متدرة ومهارة ء شفق الناس عليها
وغفروا لها خطيئتها التي جرأ عليها حبها الشديد وماضي ربح قصير من
الزمن حتى اخذوا يوثقون رانولدي ويرومونه بكل نقصة وينظرون
اليه بازدراء واحتمار ء اذ كان امرهما شامخاً عند الجميع

قابل بول هنري كول صديقه واخذ يسمعه قوراص الكلام قائلاً
ان علك هذا تشامت منه النفوس الشريفة وتترفع عنه الحيوانات
المترسة ء الا فارجم اليها لانها علي فراش الموت والا فانت سافل
ساقط .

وكانت النتيجة مارة بين الصديقين ء جرح علي اثرها رانولدي
سمعت بهذا الامر فازدادت به حبا ظنا منها ان ذلك جرى بسببها
ولكنها لم تقدر ان تبهي من فراشها لشدة ضعفها

انتقلت فرقة الي ليل

بعد مضي ثلاثة اشهر اتت لزيارته شقيقة عشيته وطلبت منه ان
يذهب اليها لانتظر اليه النظرة الاخيرة قبل ان تنتقل الي العالم الثاني
وكان الفراق ومرور الايام خدخداً من حدته فجزن لمصاها وذرف
الدموع السخينة ثم قال نفسه وتوجه في الحال الي الماهر

وجدوها علي فراش الموت تعالج سكراته فأن واشتكي وخفته

نصائح

تبكي؟ ولم البكاء؟ وهل يسكي الرجل؟ رويدك يا صاح. قد يكون البكاء مذبا لذيذا لولا ان الانف يشترك بالبكاء. فيفيض سائله وتلصكب... عبراته... ويالها من عبرات. اجل ان في اندمة لشعرا وشاعرية. ولكن... ما بالك بالانف. هون عليك اذن فلا يغنيك البكاء فتبلا.

وبعد ذلك... ماذا جرى وماذا حدث؟

خانتك زوجتك واستوثقت من خيانتها كما تزعم.
يا لك من احق. لو كنت مكانك لحسبت نفسي سعيدا، لاني استوثقت من خيانتها. فلكم من زوج مثلك قضى وفي قلبه حسرة، ومات وهو في ريب من خيانة الزوجة.

ومع ذلك فيجب عليك ان تعلم ان زوجتك اغا خانتك لانها باتت لا تحبك، ولكن او تدري لماذا باتت لا تحبك؟

لانك امسيت اعقل بما كنت او بالاحرى اقل حاقة وسذاجة منك في ماضي ايامك. واليك البرهان

انظر الى الرجال الذين يرغب النساء فيهم ثم انظر الى المرأة وقول لي بعد ذلك اذا كان يشوقك ان تحبك احدي رائدات الليل صائدات الحبيب...

هلم معي الى احد القصور الشاهقات واطلق طائر النظر على جمهور الراقصين والراقصات الا ترى فتى حليما مدهونا وجهه الشفتين مشدودا الحصر. أدن منه وارهف اذنك لما يقول. وانا اراهنك انك تمجنز لصفه على الحدين الاملسين ثم تقذف به من اعلى السلم

وبعد هذا فما يضريك ان لا تكون مجربا وماذا يضرك اذا خانتك زوجتك. ولقد يحظر لك ان تتأثر لعرضك بطلق من المدس؟ يا للسخافة. دع عنك هذه الافكار فا كانت رصاصات المدس احسن لتقوم من اعوجاج ادسها اذا كان الاعوج هو الحليسة او الحليسة. وانت تعلم عاقبة الحدة والتقى. لك السجن وغياهبه. ولها الابدية وظلماتها. وما بالك بالحاسر. هو انت وحدك دون سواك. ولا اخالك في ريب من ان اصلاح امرأة العصر غير متوطبك او معلق على رصاصة من مدسك الفاخر. اما اذا كنت تريد الانتقام من العاشق الذي تطلو على عرضك فاني ادلك على طريقة بسيطة ولكنها هائلة بل فظيعة لا تدانيها اقصى عذابات الصينيين واقلها

خاتها وسأله. دعها وعشيقها مجنبا غار الحيانة والزنى، فلا يلبثان ان يستيقظا من سكرتهما. وما عدا ذلك مما تصوره لك الحليسة من صنوف الانتقام فهو الحماقة فينبها. فارجع مدسك الى جييك وابق رصاصاته الى يوم ينغم فيه الرصاص

خليل صورة طبق الاصل

لم تنتظر ان تسمع زيادة بل ركضت مسرعة الى الحديقة وجلس رانولدي يتطررها مفكرا، بقي مدة طويلة فلم ترجع ثم سمع جلبة اصوات تدل على الاحتدام والغضب فخرج ليروى ما هو جار.

كانت مدام بوانسكو واقفة ودلائل الغضب بادية على وجهها وقد همت بالرجوع لو لم يقض زوجها على طرف ثوبها قائلا
— لكن تذكرني انك بتصرفك هذا تقضي على ابنتيك بالاشقاء.

اجل ابنتينا ا فاجابته بتزق

— لا اريد ان ارجع الى بيتك ا

علم رانولدي كل شيء. فتقدم اليها قائلا — ماذا، هل ترفض الذهاب معك؟

فالتفت نحوه وقالت مرتبكة دون ان تنظر الي زوجها :

أتعرف ماذا يطلب مني؟ انه يريد ان ارجع الى بيته واعيش معه تحت سقف واحد.

ثم رمت زوجها وكان راكما على ركبتيه مسترخيا بنظرة صعقت فواده، وعندئذ تدخل رانولدي فعنها على علهما الجفوي وذصرها بابنتها وزوجها ثم توقف قليلا يبحث عن حجة يقدمها بها فاعلق عليه...

وبعد برة سكت القوم في اثنااتها كأن على رؤوسهم الطير قال الميسوبوانسكو بصوت اعتاد ان يكلمها فيه في ايامها الاولى الجميلة انظري الي يادلتين، اعتكري بابنتك ا

فومت الرجلين نظرة اعتقار واسرعت الى غرفتها بعد ان قالت :
انكما لسافلان ا

اغذ كل من الرجلين ينظر الى الاخر باندھاش دون ان يفوها بكلمة واخيرا تناول الميسوبوانسكو قبعته ونظاف ركبتيه من الغبار الذي ملأ على اثناء ركوعه ورفع يديه الى السماء مجنز وتوجه الى الباب فقال له رانولدي مودعا

اننا يا سيدي لننسا ا

ثم ترك المنزل بمخولات ثقيلة

الجامعة الاميركية احمد المغربي

نصائح

اكر الوست الصائغ والسكرها المصنوع من...

يقدمه باسمه...

صور الزمر والمون والقب - الرسوم والتفصيل...
الجمالية - لومنا، بغيره بوسا، الاورومبوليت، كاسيا، راسا، حة -

كلمته لاورومبوليت، بوليت، ان الزيادة على رصاص وجبهه

برشدر حسة واسعا وسعدته

الجمالية - مطة، ركة، كراف، كجابه - بيزوت

H

كلسات هولبروف

H

H

O

L

E

P

R

O

O

F



هذا صورة لفبركة من فبارك

شركة هولبروف

الاميركية الشهيرة لكلسات وهذه البنايات يصنع كل يوم عشرة
آلاف دزينة من الكلسات المختلفة الاجناس اي كناية عن ٨٠٠
دزينة كل ساعة وشغل خمسة ايام يكفي لابس كل نسمة في لبنان الكبير
فلو لم تكن كلسات هولبروف المصنوعة بهذه الفبركة حقيقة

اقوى واجمل وارخص من غيرها

لما قدرت على بيع هذه الكميات الهائلة واصبحت اشهر كلسات بالعالم

وفروا دراهمكم بشرائها

H

O

L

E

P

R

O

O

F

H

كلسات هولبروف

H

في قلم المطبوعات - الرئيس والوكيل



المسيو لافيرة

وكيل قلم المطبوعات



المسيو بوشر

رئيس قلم المطبوعات

الذي عاد اخيراً بعد ان قضى اجازته في الجزائر وتونس
حامل أدوات الصحافة وأدوات الصيد والقنص . وانهتال

وهو الذي قام مقام المسيو بوشر مدة اجازته فكان
نشيطاً في عمله . وحاول كما قيل لنا مراراً ان يحافظ على
حقوقنا جهد المستطاع . وهو من الصحافيين الذين زاولوا
هذه المهنة وما زالوا يحنون اليها لقرب المهد بها

ملك ضائع

زار «بودايست» للمرة الثانية «الدون الفونسو لويس جيروم
دي بوريون» وهو صحفي اميركي ومتدوب احدى الشركات المالية
الكبرى . والفرض من زيارته مباشرة الاجراءات اللازمة لعقد قرض
وعلى اثر زيارته الاولى اصدت المفارقة الاسبانية بلاغاً تجاهلت فيه
وجود أخ لملك اسبانيا الفونسو الثالث عشر او اي فرع من اسرة
البوريون باسم الفونسو لويس جيروم

وعلى اثر هذا البلاغ افضى الدون الفونسو - الذي يشبه كثيراً
جلالة ملك اسبانيا الحالي - بحديث الى متدوب صحيفة «بستي هيرلاب»
قال فيه :

«بعد ان قتلت الزوجة الاولى للملك الفونسو السابع تزوج ملك

اسبانيا من «دونا ماريلا كريستينا» وهي ارشيدوقة غسايوية فانجحت
منه فتاتين . وهناك قانون اسباني قديم يحول الملك عقد زواج شرعي
آثر - وزوجته الاولى على قيد الحياة - اذا لم تنجب طفلاً بعد ولادتها
فتاتين . ولهذا تزوج والد «الدون الفونسو» المذكور سنة ١٨٨٣
احدى سيدات الارستوقراطية القديسة الفرنسية في كنيسة سان جيروم
بمدريد . وفي ٤ ابريل ولد هو في «جلاتز» برومانيا بقصر عمدة الدتة
فاصبح الابن الشرعي للملك الفونسو السابع ثم لقب بعد هذا «بملك
اسبانيا الضائع»

ولم تسكد الصحيفة تنشر الحديث حتى تلقت بياناً من مصدر عال
مؤثوق به انكر فيه كتابه وجود قانون اسباني كالذي ذكره الدون
الفونسو . وصرح بان ملكة اسبانيا الاولى قضت نحبها طبيعياً وان
الملكة كريستينا لم تعاد بلادها طيلة حياة زوجها